

غانم الصالح .. عشقه للتمثيل تغلب على حلمه بالعمل طبيب أطفال



البيوت، كذلك كان لدينا «حوش الدبش» بكل بيت، يربي فيه البقر والأغنام والدجاج، وهو حوش منعزل عن البيت بعض الشيء. أتذكر والدة، رحمها الله، حيث كانت تحلب البقر صباحاً وتجهز الحليب. وفي الصيف... كنا ننام على السطح، وفي الشتاء داخل البيت. القائم على البيت هي الوالدة، أما الأب فهو المسؤول عن توفير أسباب الراحة والمعيشة الطبية. الرجال يعملون بالبحر، يغيبون عن زوجاتهم 3 و 4 أشهر، والأمهات هن من ربين الأجيال، لذا كان للمرأة دور كبير في النهضة بالأبناء بتلك الفترة».

لطالما حلم غانم الصالح، عندما كان فتياً، بأن يصبح فناناً، لكنّه أحبّ العلم في الوقت نفسه، وتمنى أن يكون طبيب أطفال، وكانت تستهويه البرامج الخاصة بالطب، ويقتني معدات طبية خاصة.

ولد الفنان غانم صالح الغوينم في مدينة الكويت عام 1943 بمنطقة صيهيد العوازم قرب قصر السيف العامر. كان والده يمتلك بقالة كبيرة لبيع التمور والخز ومواد تموينية عديدة، تزوج عام 1960 وله 5 أولاد. عاش وسط أسرته بحى المرقاب الشعبي، داخل بيت كبير ضم الأعمام وزوجاتهم وأولادهم، فتعلم كيفية التأقلم مع الصعوبات، وقيمة الطبية والعشرة الحسنة المتأتية بالاختلاط والتعاون.

وصف الراحل في حوار سابق طفولته بالسعيدة، مضيفاً: «حتى الحياة كانت صحية أكثر من الوقت الحالي، فلم يكن لدينا ثلاجات لحفظ الطعام. كان هناك «المال» يعلق في الشجر، نضع فيه الطعام بعيداً عن القطط والقران.

ويضيف: «أذكر أننا كنا ناكل السمك كل خميس، والدجاج نربيه في

وقف للمرة الأولى
مثلاً على خشبة
المسرح عام 1952
●●●●●
«صقر قريش» أول
أعماله المسرحية
مع فرقة «المسرح
العربي»



مع الفنانة حياة الفهد



الغانم مشاركاً في عمل إذاعي

شارك في طفولته بأنشطة
الكشافة والأشبال والتمثيل
والرياضة والإذاعة
●●●●●
له في مجال الإذاعة
أعمال درامية متنوعة
وبرامج حوارية أبرزها
«جسر المحبة»

عبدالرضا، «العزوبية» مع الفنانة حياة الفهد. وللصالح تجربة خاصة مع الفنان سعد الفرج وعبدالأمير التركي في: «مضارب بني نقط»، «حرم سعادة الوزير»، «ممثل الشعب»، ومع الفنان عبدالعزيز المسلم في: «البيت المسكون» و«بيت بوصال» من إنتاج المسرح الجديد.

الإذاعة

له في مجال الإذاعة أعمال درامية متنوعة وبرامج حوارية من أبرزها: «جسر المحبة» إخراج محمد حسن، تم بثه خلال فترة الغزو العراقي على الكويت من إذاعة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

السينما

للراحل مشاركان في السينما، أولاهما «أوراق الخريف»، الذي عرض عام 1974 من إنتاج تلفزيون الكويت، ويميل البعض لوصفه بالفيلم التلفزيوني، ويعتبر آخر عمل صور بالأبيض والأسود، وهو من إخراج صلاح العوري وسيناريو محمد رجب النجار، وفي عام 1983 كانت المشاركة الثانية بفيلم «الفخ».

ومريم الغضبان، وجوهر سالم، وعلي البريكي، وحمد ناصر، وأحمد الصالح.

محطات مسرحية

تعتبر مسرحية «علي جناح التبريزي وتابعه قفه» (1975)، تأليف الفريد الفرج، إخراج صقر الرشود، والتي أدى فيها دور قفه من أبرز أعمال الراحل مع: سعد عبدالله، ومحمد المنصور، ومريم الغضبان، وأحمد الصالح، وفيحان العريبد، وجوهر سالم، وهي تجربة جديدة، حيث اختيرت العناصر المشاركة من المسارح الأهلية الأربعة (العربي، الخليج، الشعبي، الكويتي)، في العام نفسه شاركت المسرحية في «مهرجان دمشق للفنون المسرحية» ونالت جائزة أفضل عرض مسرحي، من ثم جالت في تونس والمغرب والقاهرة.

كما شارك غانم الصالح في عروض مسرحية ناجحة مع المنتج والمؤلف محمد الرشود، أبرزها: «أرض وقرض» (العمل المسرحي الأول)، «الكرة مدورة»، «لولاكي (2)»، «باي باي لندن» و«فرسان المناخ» مع عبدالحسن

ديسمبر 1971) على خشبة مسرح كيفان، تأليف أنور عبدالله، إعداد عبدالحسن عبدالرضا وسعد الفرج، أدى فيها دور الملا مع كتعان حمد، وسعاد حسين، وجعفر المؤمن، وسعد الفرج، وغانم الصالح، وحمد ناصر، وعبدالحسين عبدالرضا، وعائشة إبراهيم.

– «عيلة بو صعورة» (24 مايو 1972) على خشبة مسرح كيفان، إعداد محمد جابر، إخراج عبدالأمير التركي، مع حمد، ومحمد جابر، وجوهر سالم، وسعاد حسين، وعبدالعزیز النمش، ومريم الغضبان، وعبدالعزیز المسعود.

– «عالم نساء ورجال» (23 ديسمبر 1972) على خشبة مسرح كيفان، إعداد جعفر المؤمن، إخراج حسين الصالح، مع كتعان حمد، وعائشة إبراهيم، وصالح حمد، وجوهر سالم، وحمد ناصر.

– «امبراطور يبحث عن وظيفة» (10 ديسمبر 1974) على خشبة مسرح كيفان، تأليف سمير سرحان، إعداد حسين الصالح، الدوسري وإخراجه، مع فؤاد الشطي، وكتعان حمد،

– «حط حيلههم بينهم» (12 نوفمبر 1968)، على خشبة مسرح كيفان، إعداد سعد الفرج، وإخراج حسين الصالح الدوسري، أدى فيها دور أبو صيحة مع عبدالحسن عبدالرضا، وعبدالحسن الخلفان، وخالد النفيسي، ويوسف درويش، ومحمد جابر، وعائشة إبراهيم، وعبدالمجيد قاسم، وأحمد إسماعيل.

– «القاضي راضي» (24 فبراير 1970) على خشبة مسرح كيفان، إعداد محمد جابر، وإخراج حسين الصالح الدوسري، أدى فيها دور الملا درويش، مع: خالد النفيسي، وعبدالحسين ابراهيم، ومريم الصالح، وكاظم القلاف، ومحمد جابر، وعبدالمجيد قاسم، وجوهر سالم، ويوسف درويش.

– «حط الطير... طار الطير» (15 مايو 1971) على خشبة مسرح كيفان، تأليف عبدالأمير التركي، وإخراج حسين الصالح الحداد، وأدى فيها دور أبو الطلاب مع عبدالحسن عبدالرضا، وجوهر سالم، وعائشة إبراهيم، وفؤاد الشطي، وسعد الفرج، ومحمد جابر، ومريم الصالح، وعلي البريكي.

– «مطلوب زوج حالا» (15

المؤمن، وخالد النفيسي، ومريم الغضبان، ومحمد جابر، وفيحان العريبد.

– «عشت وشفقت» (14 يوليو 1965) على خشبة مسرح كيفان، تأليف سعد الفرج، إخراج حسين الصالح الدوسري، أدى فيها دور فلاح مع سعد الفرج، وجوهر سالم، وعلي البريكي، وعائشة إبراهيم، وخالد النفيسي.

– «اغند زمانك» (18 فبراير 1966) على خشبة مسرح كيفان، تأليف عبدالحسن عبدالرضا، إخراج حسين الصالح الدوسري، أدى فيها دور الملا درويش، مع: خالد النفيسي، وعبدالحسين عبدالرضا، وجوهر سالم، وسعاد عبدالله، وعائشة إبراهيم، وكاظم القلاف، ومحمد جابر، وجعفر المؤمن.

– «الكويت سنة 2000» (13 مايو 1967) على خشبة مسرح كيفان، تأليف سعد الفرج، إخراج حسين الصالح الدوسري، وأدى فيها دور فوفو مع علي البريكي، وخالد النفيسي، وعبدالحسين عبدالرضا، وعبدالمجيد قاسم، وعائشة إبراهيم، وسعد الفرج، وجوهر سالم، وفؤاد الشطي، ومحمد جابر، وكاظم القلاف.

كان 38 ديناراً عن دوره في مسرحية «صقر قريش»، ثم توالى العروض المسرحية على النحو التالي:

– «ابن جلد» (20 ديسمبر 1962) على خشبة مسرح ثانوية الشويخ، تأليف محمود نيمور، وإخراج زكي طليمات، أدى فيها دور الطبيب نيا ذوق، مع: فيحان العريبد، وجعفر المؤمن، وسعد الفرج، وخالد النفيسي، ومريم الصالح، ومحمد جابر، عبدالحسن عبدالرضا.

– «استارفوني وأنا حي» (20 ديسمبر 1962) على خشبة مسرح ثانوية الشويخ، تأليف سعد الفرج، وإخراج زكي طليمات، أدى فيها دور أمين السر، مع عبدالحسن عبدالرضا، وخالد النفيسي، ومريم الغضبان، وعبدالله خريبط، وعيسى الغانم، وعبدالله الوهاب سلطان، وفيحان العريبد.

– «مضحك الخليفة» (20 نوفمبر 1963) على خشبة مسرح كيفان، تأليف زكي أحمد باكتير، إخراج علي طليمات، أدى فيها دور أبي عطاء السندني، مع عبدالرحمن الضويحي، وجوهر سالم، ومريم الصالح، وعلي البريكي، وسعد الفرج، وجعفر

الأولى فيلماً سينمائياً بعنوان «عنتر وعبله» لسراج منير.

– عام 1959 ترك الدراسة، فعمل سكرتير جلسات في محكمة الاستئناف والقضايا، وتقاضى راتباً جيداً آنذاك يقدر بحوالي 900 روبية.

– عام 1961 أعلنت دائرة شؤون العمل في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حالياً عن تشكيل لجنة لتأسيس «فرقة المسرح العربي» وكان الفنان حمد الرجيب رئيسها، ويشرف الفنان زكي طليمات على تأسيسها، ففتح الباب أمام الوجوه الجديدة لعضويتها، تقدم إليها حوالي 400 شخص واختارت اللجنة أقل من 100 شاب.

– أول عمل مسرحي شارك فيه غانم الصالح مع «فرقة المسرح العربي» كان «صقر قريش»، تأليف محمد تيمور، إخراج زكي طليمات، أدى فيها دور الأنوف مع: مريم الغضبان، ومريم الصالح، وعبدالله خريبط، وعبدالله الوهاب سلطان، وعبدالحسين عبدالرضا، وعبدالرحمن الضويحي، وحسين الصالح الدوسري، وخالد النفيسي وآخرين.

– أول أجر تقاضاه غانم الصالح في حياته الفنية

في طفولته شارك بنشاطات الكشفية والأشبال والتمثيل والرياضة والإذاعة. أول مدرسة التحق بها كانت مدرسة المرقاب عام 1949، وكان ناظرها آنذاك عبدالعزيز الدوسري، من أساتذته: نجم الخضير، وخالد المسعود، وملا جاسم عبدالرحمن بن دعيج، وجميل وسالم العلويان، ثم انتقل إلى مدرسة قتيبة، وكان الناظر خالد المسعود.

عام 1952 وقف للمرة الأولى مثلاً على خشبة المسرح في مسرحية «سيدنا علي بن أبي طالب» (كزم الله وجهه)، في حضور الشيخ عبدالله الجابر، ثم انتقل إلى مدرسة المباركية في سوق التجار، وكان ناظر المدرسة آنذاك صالح عبدالله الصالح، من رفاقه في تلك الفترة:

عبدالحسين عبدالرضا، وعبدالله الوهاب سلطان... وكانوا يقدمون مواقف كوميدية واجتماعية من خلال فريق الكشفية، ومن ثم انتقل إلى مدرسة حولي المتوسطة، وفيها بدأت موهبته في التمثيل تظهر.

محطات درامية

– عام 1958 شاهد للمرة



.. مع نجوم مسرحية علي جناح التبريزي



الغانم مع الراحل منصور المنصور